الدول الاوربية 1815-1870

بريطانيا 1815-1870

كانت الاصلاحات الداخلة الشاملة , التي جاءت نتيجة مباشرة من نتائج التقدم الصناعي الكبير الذي شهدته بريطانيا من ابرز الظواهر التاريخية في هذا البلد في القرن التاسع عشر , فقد ادى التطور الصناعي في انجلترا الى تعاظم نفوذ الطبقة الوسطى الصناعية من جهة والى ظهور المشاكل العمالية من جهة اخرى ولم يعد النظام القائم بمؤسساته المختلفة وقوانينه متمشيا مع ما حل بالبلاد من تطور اقتصادي كبير واصبح يتناقض والعدالة الاجتماعية , مما حدا بالطبقة الوسطى وبالعمال وهما الطبقتان اللتان ازدادت مكانتهما في المجتمع الانجليزي نتيجة لتطور الصناعي الى المطالبة بالاصلاح من اجل ان يكون لهما من الحقوق السياسية والاجتماعية مثل ما كان للارستقراطيين اصحاب الارض الذين كانوا انذاك يسيطرون على السلطة السياسية في البلد . وقد انضوت الفئات بالاصلاح تحت اربع مجموعات اساسية هي :-

1-المتطرفون وهدفهم تحقيق الاصلاح السياسي بالدرجة الاولى وكانت مساعيهم تهدف الى اشراك الطبقة الوسطى في الحكم عن طريق اصلاح البرلمان بحيث يستطيع افراد هذه الطبقة دخوله ويدعون الى مبدأ التصويت العام للذكور والاقتراع السري والمساواة بين المناطق الانتخابية اغلب افراد هذه الفئة متأثرون بتعاليم بنثام (1748-1832) ومذهبه الذي يطلق عليه اسم ( المذهب النفعي ) لانه جعل المنفعة اي الفائدة مقياس الحكم على الاشياء فقال بوجوب اهمال الاشياء التي ليست بها فائدة ومن ابرز قادة هذه الفئة الصحفي اللامع وليم كويت والخياط فرنسيس بليس .

2- الفرق الدينية المنشقة عن الكنيسة الانجليزية فالكاثوليك والفرق البروتستانتية الاخرى التي تختلف عن الكنيسة الرسمية ( الانجليكانية) في انجلترا كانوا يطالبون بالغاء قوانين التي صدرت ضدهم ( الكاثوليك) والتدابير التي تحد من حريتهم الدينية ( الفرق البروتستانتية الاخرى) منذ وقت طويل وما تزال سارية المفعول .

3- اصحاب المصانع وكان هؤلاء يطالبون بالغاء بعض القوانين التي شرعها البرلمان الذي كان بشكل عام وقفاً على ملاك الارض , لان تلك القوانين كان تؤدي الى زيادة اسعار المواد الغذائية والخامات مثل قانون الحبوب صدر في 1815 والقانون الذي فرض ضرائب عالية على استيراد الصوف والذي صدر في 1819. لان ذلك يجبرهم على رفع اجور العمال .ولذلك اصحاب المصانع هؤلاء يدعون الى اصلاح البرلمان من اجل اجبار ملاك الارض على الاقرار بمطالبهم هذه . لقد كان هؤلاء يدعون ايضاً الى عدم تدخل الدولة في المشاريع الاقتصادية والى حرية التجارة ورفع القيود عنها وهو ما دعا اليه الاقتصاد الانجليزي الشهر ادم سمث.

4- العمال : كانت احوال العمال سيئة للغاية فأجورهم قليلة وظروف معيشتهم صعبة ويوم عملهم طويل اضافة الى ان انتهاء الحرب ضد فرنسا ادى الى تسريح الكثير منهم فتضخمت البطالة علماً بأنه محرماً عليهم تأليف النقابات التي من شأنها ان تدافع عن مصالحهم كل هذه العوامل جعلت من العمال احدى الفئات النشطة في حركة المطالبة بالاصلاح في انجلترا في هذه المرحلة .